رابط المادة على منصة باحث

شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي )مستمر-مرئي(

# 99- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

يوسف الشبل

---

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. عندنا الكتاب الاخر وهو - 00:00:00

الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي. هذا الكتاب تكلمنا عنه كثيرا ويشمل علوم القرآن يعني كل العلوم التي تحيط بالقرآن ويشمله القرآن اشياء كثيرة وذكر السيوطي في هذا الكتاب ثمانين نوعا من انواع علوم القرآن - 00:00:28

الان وصلنا النوع الثالث والستون في الايات المشتبهات. احيانا تقرأ ايات فيها اشتباه ما الحل؟ وكيف نحلها؟ وما معناها يقول اولا يقول السيوطي طريقته دائما يذكر لك المصادر والمؤلفات التي كتبت فيه - 00:00:49

ويقول لك ان افرده بالتصنيف خلق يعني الفه كثير خلق اول اولهم فيما احسب الكسائي يقول اول من الف الكسائي رحمه الله طيب يقول الكسائي ونظمه السخاوي جعله في نظم - 00:01:07

والف في توجيهه الكرماني يوجه هذا المتشابه. شف واحد الف واحد نظمه في ابيات شعرية واحد وجه قال اذا كانت هذه الاية كذا وهذه الاية مثل ما ذكرنا قبل قليل - 00:01:30

وقفوهم انهم مسؤولون ومرة يقول لا يتساءلون فكيف يتساءلون مسؤول هذه متشابهة فالكرماني يوجه في كتابه البرهان في متشابه القرآن يقول واحسن منه كتاب درة التنزيل وغرة التأويل لابي عبدالله الرازي - 00:01:44

الرازي طيب  يقول واحسن من ذلك ملاك التأويل لابن لابي جعفر ابن الزبير الغرناطي وللقاضي ابن جماعة كتاب ايضا لطيف اسمه كشف المعاني عن متشابه المثاني شوف السيوطي موسوعة عالم - 00:02:06

تمكن شف ذكر لك الان كل الكتب التي الفت في هذا النوع المشتبهات ثم يقول هو الف ايضا هو له كتاب شف السيوطي يوم بلغ عمره اربعين سنة ترك الناس وجلس في بيته وبدأ يكتب ويألف - 00:02:32

كم تتوقع مؤلفاته ست مئة مؤلف ست مئة مؤلف فيقول هنا وفي كتابي هو يقول عن نفسه يقول كتابي اسمه اسرار التنزيل كتاب له اسمه التنزيل المسمى قطف الازهار في كشف الاسرار - 00:02:50

يقول كتابي يقول والقصد به ايراد القصة. يقول ما المقصود المشتبهات وش هي قال ايراد القصة الواحدة في سور شتى وفواصل مختلفة بان يأتي في موضع واحد مقدما له في موضع اخر مؤخرا مثل قوله تعالى ادخل الباب سجدا - 00:03:10

وقولوا حطة هذه البقرة ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي الاعراف قال وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا. مرة قدم ومرة اخر. كيف نجمع يعني هل قولوا حطة ثم ادخلوا الباب ولا ادخلوا الباب ثم قولوا حطة - 00:03:34

شايف هذا متشابه يقول لكم مثل قوله تعالى وما اهل به لغير الله وما اهلنا به لغير الله هذي في البقرة في سورة اخرى في المائدة والنحل وما اهل لغير الله به - 00:03:55

اخر به فمر يقدم مرة يأخر هذا التقديم والتأخير لم يأتي عبثا له سر وهؤلاء اللي ذكرناهم مؤلفات بينوا لك السر في ذلك واحيانا يزيد يقول لك او في موضع زيادة بزيادة - 00:04:13

وفي اخرى بدون زيادة. شف يقول وسواء عليهم انذرتهم سواء عليهم  في ياسين قال وسواء انذرتهم ما في عليهم جنازات عليهم مرة يقول ويكون الدين لله في سورة اخرى قال ويكون الدين كله لله - 00:04:33

في زيادة في نقص. شف عندك الان تقديم مساء الخير. مرة زيادة ونقص وهكذا مرة معرفا ومرة منكرا ومرة مفردا ومرة جمعا وهكذا

ومرة مدغم وغير مدغم كثير يعني يقول لك كثير بس الان السيوطي ماذا؟ يعطيك شي قليل - 00:04:59
ثم بعد ذلك عاد يقول لك ارجع للمصادر هذي والكتب اللي ذكرتها لك فيها كلام طويل طيب يقول انا اعطيك الان بعض الامثلة والان سيسوق لك بعض الامثلة يقول لك مثلا - 00:05:24
في سورة البقرة يقول الله عز وجل هدى للمتقين. في سورة البقرة لما تمشي في سورة البقرة بعد ايات كثيرة يقول لك هدى للناس كيف موديل الناس ولا هدى للمتقين - 00:05:35
خليك تقف القرآن هدى للمتقين. ولا هدى للناس؟ نقول من من حيث قيام الحجة هدى للناس جميعا. المؤمن والكافر من حيث الانتفاع هدى للمتقين هم المنتفعون. وبهذا خلاص يذهب عنك الاشكال - 00:05:51
في سورة اللقمان قال هدى ورحمة للمحسنين. هنا قال للمتقين هناك قال المحسنين وزاد عليهم قال رحمة  يقول شف يوجه يقول لك لانه لما ذكر هنا مجموع الايمان ناسب المتقين - 00:06:09
يقول لما ذكر الايمان قال يؤمنون بالغيب ناسا بان يقول هدى للمتقين. وهنا قال هدى ورحمة للمحسنين ناسب الاحسان. الاحسان ارفع من الايمان طيب قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا بالواو - 00:06:26
وفي الاعراف بالفاء فكلا بالفاء قيل لان السكن في البقرة الاقامة الاقامة وفي الاعراف اتخاذ المسكن فلما نسب القول اليه وقلنا يا ادم ناس بزيادة الاكرام بالواو الدالة على الجمع - 00:06:47
الدان على الجمع وقلنا يا ادم اسكن هذا في البقرة السكنة والاكل ولذا قال فيها رغدا رغدا في الاعراف ما قال رغدا وقال حيث شئتما اعم وفي الاعراف لا. قال ويا ادم فاتى بالفاء - 00:07:09
على ترتيب الاكل على السكنى. ويا ادم اسكن ثم قال فكلا من حيث شئتما طيب يقول في اية اخرى قال الله فيها واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:07:28
ثم قال ولا يقبل منها عدل ولا تنفعه شفاعة ثم قال في نفس السورة واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا ولا قال ولا ولا يقبل منها شفاعة - 00:07:47
ولا يؤخذ منها عدل. شف فرق بين هذا وهذا يقول فيه تقديم العدل وتأخيره والتعبير بقبول الشفاعة تارة وبالنفع. هناك قال قبول الشفاعة وهنا قال تنفعهم شفاعة وذكر في حكمته ان الظمير في منها راجع في الاولى الى النفس - 00:08:03
الاولى وفي الثانية للنفس الثانية. فبين في الاولى ان النفس الشافعة الجاسية عن غيرها لا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل وقدمت الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة على بذل العدل - 00:08:22
عنها وبين في الثانية ان النفس المطلوبة بجرمها لا يقبل منها عدل عن نفسها ولا تنفعه شفاعة الشافعين. يعني في تقديم حسب سياقات القرآن الكريم طيب يقول سبحانه وتعالى يذكر لك مثال ايضا اخر واذ نجيناكم من ال فرعون يسوم لكم سوء العذاب - 00:08:42
يذبحون ابناءكم. هذه في البقرة لما جاء في سورة إبراهيم قال يسومونكم سوء العذاب ويذبحون بالواو لماذا قال لان سورة ابراهيم في ذكر نعم الله عز وجل في ذكر ان الله نجاهم - 00:09:05
من سوء العذاب ونجاهم ايضا من الذبح اما في البقرة لم تكن في سياق النعم التي ذكرت في سورة إبراهيم طيب يقول واذ قلنا واذ قلنا ادخلوا هذه القرية يقول في اية اعراف اختلاف الفاظ - 00:09:22
قال لماذا؟ قال ونكتته ان اية البقرة في معرض ذكر النعم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي  ولذلك ناسب ان يذكر رغدا مناسبة ايضا لم يقل ادخلوا الباب سجنا يقدمه ويناسب ان يقول - 00:09:43
خطاياكم وسنزيد بالواو وهكذا لكن يقول في في سورة الاعراف يقول في سورة الاعراف قال لما في الاعراف كان توبيخ عليهم شديد قال لما قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة عاقبهم الله - 00:10:03
وقال اتخاذه من العج فناسب ان يقول واذ قيل ما قال واذ قلنا واذ قيل لم يلتفت اليهم. وقال وترك كلمة رغد والسكنة قال تجامع

الاكل فقال وكلوا فبين ان هناك اختلافات في في يعني - 00:10:26
في الاساليب في الاساليب طيب يقول قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق ناسب تبعيض الظالمين بقوله الذين ظلموا منهم. لان منهم اناس امنوا طيب في سورة البقرة يقول واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصا بعصاك الحجر فانفجرت - 00:10:46
وفي سورة الاعراف قال قل نضرب بعصاك الحجر فانبجست الفرق انبجست وانفجرت كلها واحد وقلنا الانبجاس بداية الماء. بداية الانفجار والانفجار اشد بقوة لان سورة البقرة في سياق الانعام وسورة الاعراف في سياق التوبيخ - 00:11:11
اخبرهم عن ولان سورة الاعراف سابقة في النزول مكية والانعام والاعراف مكية والبقرة مدنية  يقول قال تعالى وقالوا اي اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة وفي سورة ال عمران قال الا اياما معدودات - 00:11:34
هل معدودة ومعدودات سواء قال لا يختلف لانهم هم مرة قالوا يعني نعذب قدر اربعين يوم وهو قدر عبادة العجل اربعين يوم عبد العجل حتى جاءهم موسى وقالوا هذه اربعين يوم - 00:12:01
فلذلك قالوا قالوا معدودة وقالوا ايضا مرة قالوا نعذب سبعة ايام من ايام الاخرة سبعة ايام معدودة قال مرة معدودة ومرة معدودات شف قال هنا قال بعض اليهود قالوا ان انما نعذب بالنار سبعة ايام عدد ايام الدنيا - 00:12:20
والاخرى والطائفة الاخرى قالت انما نعذب اربعين عدد عبادة العجل اية البقرة تحتمل قصد الفرقة الثانية حيث عبر بجمع الكثرة وال عمران الفرقة الاولى حيث عبروا بجمع جمع القلة يعني معدودات - 00:12:47
قليل معدودة كثير او العكس طيب يعني هو لا يزال يذكر لك يعني مثل هذه المتشابهات يقول في سورة البقرة يقول ربي اجعل هذا بلدا امنا وفي سورة إبراهيم اجعل هذا البلد - 00:13:09
كيف هذا بلدا امنا وهذا البلد قال لان لما قال هذا بلدا لم يبنى البيت لانه قال بعده واذ يرفع ابراهيم. حتى البيت غير موجود. تقول هذا يعني هذا هذه الارض او هذا المكان اجعل هذا بلدا امنا - 00:13:28
لما بني قال ربي اجعل هذا البلد القائم رب اجعل هذا البلد امنا هذا البلد امنة طيب يقول في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا هذي بسورة البقرة. في سورة ال عمران قل امنا بالله وما انزل علينا - 00:13:44
يقول الاول كان خطابا للمؤمنين قولوا كلكم كلكم وهنا خطاب للرسول قل لهم امنا فاختلف السياق طيب يقول في في القرآن تسمع احيانا يقول تلك حدود الله فلا تقربوها ومرة يقول تلك حدود الله فلا تعتدوها - 00:14:05
في فرق تقربوها وتعتدوها؟ قال اذا كان في النواهي لا تقربوها. اذا كان في الاوامر لا تعتدوها لان النواهي الانسان احيانا اذا نهي عن شيء يقترب منه ثم يقع فيه. فقال لا تقترب من النهي - 00:14:30
لا تقترب طيب يقول مرة يقول نزل ومرة يقول انزل ما الفرق؟ قال نزل يفيد انه منجما يعني مفرقا وانزل كله لذلك يقول يقول وانزل التوراة والانجيل لانها انزلت كاملة - 00:14:45
نزل عليك الكتاب يعني على فترات وهكذا كثير في القرآن هو يذكر لك المتشابهات يقول في المنافقين والمنافقات قال بعضهم من بعض وفي المؤمنين قال المؤمنون بعضهم اولياء بعض. هناك ما قال اولياء. قال بعضهم من بعض - 00:15:05
قال في الكفار بعضهم اولياء بعض. قال لان المنافقين ليسوا متناصرين على دين واحد. المنافق ما له دين. مرة يجي كذا ومرة يجي كذا ومرة مع المؤمنين  ليس له دين بعضهم من بعض - 00:15:27
اما المؤمنون دينهم واحد. بعضهم اولياء بعض والكافرون في الغالب عندهم يكونون يجمعهم دين واحد وهو الكفر والشرك. ولذلك قال بعضهم اولياء بعض اولياء بعض طيب يعني هذا شف قال مرة - 00:15:42
فاستعذ بالله انه سميع عليم. وفي اية اخرى قال فاستعذ بالله انه هو السميع العليم قال ما الفرق قال فاستعذ بالله انه سميع عليم. هذه نزلت اولا ثم جاءت الاية الثانية نزلت بعدها - 00:16:04
فقال انه هو السميع ان عرفه يعني انت عرفته الان خلاص. فعرفه طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى النوع الرابع والستين يتعلق

باعجاز القرآن وموضوع الاعجاز موضوع واسع كبير جدا. القرآن معجز من جميع الوجوه. معجز بالفاظه واياته ومعانيه - 00:16:24
وكل شيء كل شيء فنحتاج منا الى وقت اطول ان شاء الله اللقاء القادم نتحدث عن اعجاز القرآن والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:48
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:17:03